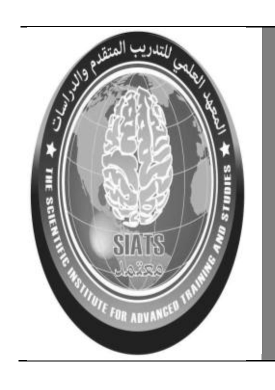


SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 3، المجلد 4، تموز/يوليو 2018م.

e ISSN 2462-1730

المشاركة الشعبية ودورها فى تحقيق التكافل الاجتماعي فى المجتمع الحضري

(دراسة ميدانية فى السودان)

THE ROLE OF VOLUNTEER WORK IN SOCIAL SOLIDARITY AT THE URBAN SOCIETY IN SUDAN AND CIVIL SOCIETY ORGANIZATION IN AL JAREEF AREA AND THE WEST OF SOUBA IN KHARTOUM.

د.عادل عبدالرحمن عبدالله خليل

أكاديمية العاصمة الخاصة

سلطنة عمان

Khaliladel31@yahoo.com

1439هـ –2018م

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01/04/2018
Received in revised form 25/04/2018
Accepted 01/06/2018
Available online 15/07/2018
Keywords Social solidarity, urbanization, the city, popular committee, volunteer work, national labor organization*:*

Abstract

The study addresses (the role of volunteer work in social solidarity at the urban society in Sudan and) civil society organization in Al jareef area and the the west of Souba in Khartoum. .

Focusing on the popular committees which considering one of these organizations a study area which aimed to investigate social symbiosis and how to apply it to the research community, through the popular committees trying to answer the following question: what is the role of the popular committees as voluntary, so the problem of recognition and knowing that voluntary works and its symbiotic role in society is evident through the activities of the popular committees.

The importance of the role that the committees held toward the citizens is followed with the importance of the role of none-governmental organization in providing services due to the diminished role of the state.

The study aimed to recognize the role of the popular committee in social solidarity so we need to combine between quality and quantity there for we can use some method:

1- Case study.

2- Social survey.

3- Historical approach.

Key words:

Social solidarity, urbanization, the city, popular committee, volunteer work, national labor organization



ملخص

تناولت دراسة (المشاركة الشعبية ودورها في التكافل الاجتماعى في المجتمع الحضري في السودان) منظمات المجتمع المدني في ولاية الخرطوم، بالتركيز على (اللجان الشعبية) باعتبارها إحدى هذه المنظمات- موضوع الدراسة ، والتي استهدفت تحقيق التكافل الاجتماعي وكيفية تطبيقه علي مجتمع البحث بواسطة اللجان الشعبية . محاولا الاجابة علي السؤال الاتي :-

-ماهو دور المشاركة فى اللجان الشعبية كجهة تطوعية فى القيام بتحقيق التكافل الاجتماعي ؟ ومن هنا تتضح الاشكالية المعرفية لموضوع العمل التطوعي ودوره التكافلي فى المجتمع من خلال أنشطة اللجان الشعبية.

تأتي أهمية البحث من الدور الذي تلعبه اللجان فى هذا المجال ، لما تقوم به من أدوار تجاه المواطن ، وتنبع الاهمية من دور المنظمات غير الحكومية المتزايد في تقديم الخدمات كنتاج لتقلص دور الدولة .

هدفت الدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه اللجان الشعبية فى تحقيق التكافل الاجتماعي فى منطقة الجريف غرب وسوبا(شرق مدينة الخرطوم) وضمن ذلك ولطبيعة الدراسة تطلب المزاوجة بين المناهج الكمية والكيفية ولذلك يمكن استخدام عدد من المناهج :-

1- دراسة الحالة.

2- المسح الاجتماعي.

3- المنهج التاريخي.

ودراستنا هذه دراسة ميدانية خرجت بنتائج عدة أهما : -

يرى غالبية ممن أجريت عليهم الدراسة من أفراد المجتمع بان المشاركة في (اللجان الشعبية)، لها دور فاعل في التكافل الاجتماعي في المجتمع من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية للفقراء والضعفاء وإغاثتهم، والأيتام . والإسهام في توفير الكفالة لهم ومساعدة أفراد المجتمع في حل قضاياهم ومشاكلهم.

الكلمات المفتاحية :المشاركة الشعبية ، التكافل الاجتماعي ،المجتمع الحضري ، اللجنة الشعبية ، العمل التطوعي



مشكلة البحث:

يتضح من مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة، إن هناك ارتباط بين أنشطة تنظيمات العمل الطوعي والعمليات الاجتماعية التي يؤديها.

لذا فقد جاء هذا البحث مستهدفاً. الاستقصاء عن (التكافل الاجتماعي) وكيفية تطبيقه على مجتمع البحث بواسطة اللجان الشعبية، وبالتحديد يحاول البحث الإجابة عن السؤال الاتى:

– ماهو دور اللجان الشعبية كجهة تطوعية في القيام بعملية التكافل الاجتماعى ؟

من ذلك يتضح الإشكالية المعرفية لموضوع العمل الطوعي ودوره التكافلي في المجتمع، وذلك من خلال أنشطة اللجان الشعبية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من موضوع (دور العمل الطوعي في التكافل الاجتماعي في المجتمع الحضري) من أهمية الدور الذي تلعبه اللجان الشعبية في هذا المجال. فقد بات هذا الموضوع من الموضوعات الهامة الذي يحتاج للوقوف على دراسته. لما تتبع به اللجان الشعبية من أدوار تجاه المواطن السوداني عموماً ومواطني منطقة الجريف غرب وسوبا على وجه الخصوص.

أهمية البحث تنبع أساساً من دور المنظمات غير الحكومية المتزايد في تقديم الخدمات كنتاج لتقلص دور الدولة.

وللجان الشعبية دور في عملية التكافل الاجتماعي، تعمل الدراسة على (إثباته، فلا يتم ذلك إلا إذا جاء التخطيط مواكباً وموجهاً لتسهيل عمل اللجان وتحديد إستراتيجيتها بوضوح، مع النظر للأسرة ولظروفها المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث أنها النواة الأساسية للمجتمع السوداني.

أهداف البحث:

نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به اللجان الشعبية في الرقابة والخدمات بالمجتمعات رأينا التطرق لهذا الموضوع بالدراسة مستهدفا في ذلك الجوانب التالية:

- معرفة الدور الذي تلعبه اللجان الشعبية في التكافل الاجتماعي في منطقة الجريف غرب وسوبا.



تساؤلات البحث:

1. ما هو الدور الذي يؤديه العمل الطوعي في عملية التكافل الإجتماعى خلال تقديم الخدمات الضرورية، للفقراء والأيتام وكفالتهم وإغاثتهم ولكل أفراد المجتمع ؟

2. هل يتلقى الأفراد بمجتمع الدراسة دعماً مادياً وعينياً من اللجان الشعبية ومن غيرها من المؤسسات ؟

3. هل تسعى اللجان الشعبية لتوصيل الدعم المادي والتكافلي لمستحقيه وبالكم الكافي وبصورة مناسبة ؟

4. ماهى العلاقة السائدة بين أفراد مجتمع الدراسة وأعضاء اللجان الشعبية ؟.

منهج البحـث:

طبيعة البحث تتطلب المزاوجة بين المناهج الكمية والكيفية ولذلك يمكن استخدام عدد من المناهج: -

1- دراسة الحالة.

2- المسح الاجتماعي.

3- المنهج التاريخي.

مجتمع البحث:

منطقة سوبا والجريف غرب تقع على الضفة الغربية للنيل الأزرق؛ وتتبع إدارياً لمحلية (سوبا والجريف غرب) سابقاً- ثم تقسيمهما لمنطقتين إداريتين (الجريف غرب – محلية الخرطوم شرق) (سوبا غرب – محلية الشهداء) وأخيراً الجريف غرب ضمن محلية الخرطوم – وسوبا غرب ضمن محلية جبل الأولياء .

تعرف هذه المنطقة اليوم بإنتاجها الوفير من الخضر والفاكهة والألبان وشتول الزينة والزهور وطوب البناء. وذلك لتوفر الأراضي الزراعية الخصبة على ضفة النيل الأزرق الغربية واحتراف سكانها الأصليين لمهنة الفلاحة واستزراع الأرض.

ويتكون نسيجها السكاني من غالب قبائل السودان المختلفة، بالإضافة لقبائل الجعليين والشايقية وغيرهم من السكان، فسادت في هذا المجتمع ثقافة المدينة مع شيء من ثقافة القرية ويرجع ذلك لقدم المنطقة ووجود نظام الأسر الممتدة فيها.



عينة البحث:

تم اختيار نظام (العينة العشوائية المنتظمة) لالتزامها بقدر من الانتظام ودقة الاختيار بين وحداتها.

- حجم مجتمع البحث، يبلغ حوالي (40.000)أربعون ألف أسرة.
- العينة المراد دراستها هي (400) أسرة من مجمل أسر سكان المجتمع.
- عينة الدراسة هي (400)وحدة (أسرة).

أدوات جمع البيانات:

يعتمد هذا البحث على استخدام العديد من الأدوات في محاولة للتأكد من النتائج، منها:

أ- الاستمارة.

ب- المقابلات.

ج- الملاحظة بالمشاركة (خلال عملي باللجان الشعبية ولمدة خمس سنوات).

النظريات:

النظريات المستخدمة في هذا البحث هما نظريتان:

1 – نظرية البناء الوظيفي للأنساق الاجتماعية.[1]

2- نظرية الدور.

مصطلحات البحث (مفاهيم البحث)

التكافل الاجتماعي:

يقصد في معناه اللفظي أن يكون اتحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كل قادر أو ذوى سلطان كفيلاً في مجتمعه، يمده بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي والتكافل الاجتماعي في مغزاه، ومؤداه أن يحس كل واحد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أداءها.

[1] عبد الحميد لطفى – علم الاجتماع – دار المعارف بمصر – الطبعة التاسعة – 1982م.



التحضر: URBANIZATION

هو عملية تحويل المناطق الريفية لمناطق حضرية ولهذه العملية تأثير هام على التركيبة الاقتصادية للسكان فبينما تناقص سكان الريف (القوى العاملة) يزداد سكان المدن (فتزداد القوى العاملة)..

يمكن أن نحاول تعريف مفهوم التحضر أمام مفهوم الحضرية، وتستخدم المصلحات في بعض الأحيان ومن بعض المختصين بعلم الاجتماع، الواحد محل الآخر. فتستخدم الحضرية للدلالة على ظاهرة الإقامة في المدينة ويستخدم التحضر للدلالة عن طريقة الحياة المميزة للإقامة بالمدينة أننا نقف مع الجانب الذي ينظر للتحضر كعملية PROCESS والحضرية شرط – أو مجموعة من الظروف – بمعنى أن للتحضر مدلول حركي، طالما يمثل لنا عملية. والحضرية مدلول ساكن. أما الحضرية URBANISM فيعرفها (ورث). (الحضرية الآن وبصفة عامة ينظر إليها كطريقة للحياة)[2].

تطور العمل الطوعي في المجتمعات الغربية:

تطور العمل الطوعي بتطور المجتمعات، في منظمة الأمم المتحدة التي أرست قواعد ومبادئ أساسية لتنظيم العمل، والتي سارت عليه أشكال وتنظيمات العمل الطوعي وتعدد وتنوع ضروبه في كل المجالات، وتدرج أحكامه في شأن المستهدفين من حكم المندوب إلى درجة الواجب.

الواقع أن هنالك أشكالاً وصوراً من النشاط الطوعي تتصل بالجوانب الوقائية والعلاجية والإصلاحية للأدواء الاجتماعية مثل الجمعيات والمنظمات التي تتخذ من إسداء النصح إلى منظمات الإغاثة، هكذا كان تطور العمل الطوعي حتى ظهوره بشكله الحالي من منظمات وجمعيات ونقابات ولجان تعمل في جميع مناحي الحياة.

تطور المجتمعات وآليات العمل الطوعي:

أعاد المجتمع الغربي بعد خروجه من العصر الإقطاعي إلى الرأسمالي فأوجد سلطات دستورية من سلطات الملوك والأمراء وفقاً لموجهات الثورة الفرنسية. وسمح بنمو الطبقة الوسطى، التي استطاعت أن تنشئ الشركات التي تنافس طبقة الحكام– وبقيت الطبقة الثالثة الفقيرة التي لا تهم الطبقتين الأولى والثانية، إلا بقدر توفير الأيدي العاملة، ولقد عانت هذه الطبقة من الفقر فأصبحت مرشحة للاختراق بأقل الأزمات مثل:

---

[2]. نبيل محمد دقيل – علم الإجتماع الحضرى –مطبعة جامعة النيلين-أبريل 1994 م ص12



الفيضانات والأوبئة والكوارث، لقد اهتم القطاعان الأولان بتنمية مقدرات القطاع الثالث في وجه تلك الأزمات، وذلك عن طريق التنظيم في جمعيات طوعية يقدم لها الدعم من حين لآخر [3].

لقد برزت على المستوى النظري في العلوم الاجتماعية، مصطلحات عديدة حول التطوع، من بينها المشاركة الشعبية والمشاركة المجتمعية، والعمل الطوعي والعمل الخيري فالعمل الطوعي ودوره ونشأت منظمات لتنظيم هذا العمل وترشيده والاستفادة القصوى منه، وتدرجت التنظيمات من المحلية إلى الوطنية أو الإقليمية أو الدولية. وبرزت الاتحادات القبلية والمهنية وخرجت التشريعات حول تسيير هذا العمل وتنظيمه فأضحى قوة هائلة تسهم في التنمية واستنفار الطاقات ثم امتدت له يد السياسة فأصبحت جمعيات العمل الطوعي [4].

مفهوم التطوع:

ما هو التطوع ؟ جاءت تعاريف كثيرة لكلمة التطوع في دوائر المعارف العربية، منها ما جاء في دائرة القرن العشرين في باب أطاع له (أنقاد) وطوعت له نفسه :-

أطاعته عليه وأعانته.[5]

وجاء في قاموس محيط المحيط في باب أطاع له يطوع، وأطاع طوعاً انقاد له[6] وجاء أيضا في معجم لسان العرب، في باب أطاع ؛ الطوعي نقيض الإكراه [7] وقد عرفت الموسوعة الإعرابية التطوع بأنه تحويل ملكية شيء دون اعتبار للقيمة، وعرفته الموسوعة البريطانية بالتخلي عن الملكية طوعاً دون إكراه.

ومن هذه التعريفات فإن كلمة تطوع تحمل معنى واحد وهو بذل الجهد دون مقابل، أما في اللغة العربية فكلمة تطوع تحمل معنيين:

الأول: هو بذل الجهد أو المال دون مقابل.

الثاني: هو الانقياد والطاعة والتنقل.

---

[3] د. عبد الرحمن أحمد عثمان، العمل الطوعي، مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية في ظل العولمة والنظام العالمى الجديد- مركز الدراسات والإستشارات العلمية، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر – 2000م ص9.
[4] المرجع السابق ص11.
[5] جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم – لسان العرب – المجلد 8 - ص-190 – 1955 م.
[6] المعلم بطرس البستانى – قاموس محيط المحيط – مكتبة لبنان – بيروت ص 452. بدون تاريخ
[7] مرجع سابق – لسان العرب ص 311.



ويعرف التطوع على انه هو الجهد الإداري الذي يقوم به الإنسان سواء كان هذا الجهد مبذول بالمال أو النفس، أو بالفكر كتقديم خدماته للمجتمع دون توقع لجزاء مادي.[8]

من هو المتطوع ؟

هو الشخص الذي يحس بإحساس الجماهير، ولديه الاستعداد للمشاركة الإيجابية في رفع المعاناة وذلك من خلال العمل بمفرده أو من خلال التعاون مع قرنائه لدراسة الاحتياجات وتوفير الإمكانيات للتغلب على المشكلات وبذا يحقق ذاته ويسهم في توفير حياه أفضل.[9]

الإسلام والعمل الطوعي:

التأصيل الإسلامي لمفهوم العمل الطوعي:

العمل الطوعي في الإسلام فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الباقين، إذ لابد من تنظيم المجتمع بحيث يضمن قيام فروض الكفاية جميعها وبما أن الفرد ليس من المفترض ولا المطلوب منه القيام بكل فروض الكفاية ولكنه مفروض عليه أن يقوم بأداء فرض كفاية واحد على الأقل، ولابد أن ينتمي إلى مجموعة تساعده في القيام بهذا الفرض سوا كان كفالة يتيم أو مساعدة معوق أو خلافه، أو مساعدة من متقدمي السن، ولا عذر في الإسلام لمن لا يهتم بأمر المسلمين. ففي بعض المجتمعات لا توجد جمعيات تنظم التطوع وفى هذه الحالة يصبح فرض عين، فعلى أهل الوعي إنشاء جمعيات طوعية.[10]

لقد كرس الإسلام جزءاً غير يسير من رسالته لتعظيم دور المجتمع في رعاية أفراده، فحارب التمايز الشديد بينهم، وفرض على المال الزكاة والصدقات. وحض من بعد ذلك على الإنفاق في وجوه حددها مثل الفقراء والمساكين والعاملين عليها وغيرها من المصارف، لكي لا يكون المال دولة بين الأغنياء معلياً جهود الأفراد والمجتمعات في محاربة الفقر والجهل والمرض.

لقد فهم المسلمون توجيهات الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأخذوا يوقفون الأوقاف من أجل سقيا وإطعام الناس فأوقف الصحابي الجليل سيدنا عثمان بن عفان بئر ماء – وسيدنا عمر حديقته التي تثمر مرتين في العام – وتبرع

---

[8] مرجع سابق قاموس محيط المحيط ص453.
[9] سامر عصر – قضايا التطوع ونظام العمل بالجمعيات – مؤتمر التنظيمات العربية، القاهرة 31 اكتوبر 1989م ص 453.
[10] يوسف إبراهيم يوسف – إنفاق العقد في الإسلام بين النظرية والتطبيق – سلسلة كتاب الأمة – وزارة الأوقاف – قطر ص 23. 1995م



سيدنا أبو بكر بكل ماله – ونزلت في سيدنا على كرم الله وجهه (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكورا).[11]

فتأريخ المسلمين زاخر بأنواع من الجمعيات الخيرية المتخصصة والموجهة للشرائح الضعيفة فالإنسان الذي كرمه الله – أحق بالتكريم، لاسيما إذا كان ضعيفاً ففي العصور الإسلامية المتأخرة ظهرت الكثير من المنظمات الخيرية التي عنت بالإطعام والسقيا والتعليم والصحة، فالمجتمع المسلم مجتمع تكافلي تعلم مبادئ التكافل والتراحم من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة).[12] وغيرها من الأحاديث الحاثة على التكافل والتراحم ما هي إلا دليل على ذلك.

ففي عصور الجهاد أقام المسلمون أوقافاً كفالة لأبناء الشهداء، وأقامت المجتمعات دوراً للتعليم وكفل المجتمع طلابها في بيوتهم وأقاموا الرواقات على نحو رواق السناريين بالأزهر الشريف.

لاجتماعي في الإسلام:

للخروج من حالة التخلف لحالة التقدم كان هذا التقدم قائماً على أساس من الدين وفى إطار هذه المعاني والعمل على ربط العقل بالضمير الديني، ومن أهم الاتجاهات التي أحدثها الدين الإسلامي في مجال الرعاية الاجتماعية،للخروج بمبدأ (التكافل الاجتماعي) إلى حيز الوجود الفعلي، كان أول من طبق هذا المبدأ سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في يثرب حينما آخى بين المهاجرين والأنصار، والتكافل الاجتماعي كمبدأ انسانى ينص على ضرورة مساعدة الإنسان القادر للفقير والمسكين والمحتاج والمريض وكبير السن والمشرد واللقيط واليتيم والأسير بدون تفضل منه على اعتبار أن هذه المساعدة،واجب شرعه الكتاب وشرعته السنة،والغرض منها معاونة هذه الفئات وكفالة الحياة الكريمة لها[13]– وللتكافل قواعد منها:

(تقديم المساعدة– المشاركة– التعاون – الضيافة – الإغاثة – التعويض العائلي).

تعتمد الرعاية الاجتماعية في الشريعة الإسلامية على مبدأ التكافل الاجتماعي فهو يقرر أن المحتاج إلى الرعاية تقع مسئولية رعايته على المجتمع وله حق المطالبة بها والتفاوض بشأنها لذا جعل كفالة المحتاج على أفراد أسرته مسئولية مقرر– سواء كان طفلاً أو عاجزا عن الكسب، فإذا عجزت الأسرة عن هذه الكفالة انتقلت للدولة التي تتكفل برعاية المحتاج ولم يجعل هذه الكفالة تصدقاً أو إحسانا ولكنه قانوناً.

وللتكافل الاجتماعي في الإسلام شقين واضحين:

أولهما القائم على التراحم وهو غالبا ما اتصل برعاية الأسرة لذوى قرباها وقد اعتد الإسلام في ذلك على

---

11 قرآن كريم - سورة الإنسان الآية 8-9.

12 نصر الدين السمرقندى، تنبيه الغافلين – حديث سيد الأنبياء والمرسلين، بيروت – لبنان 1983م الجزء الثامن ص10.

13 د.أحمد كمال أحمد – مفاهيم الخدمة الإجتماعية في المجتمع الإسلامى ج 1 – مكتبة الخانجى-القاهرة ص52. (بدون تاريخ)



الصلة الطبيعية التي تدفع أفراد الأسرة إلى رعاية شئون الأبناء والأقارب واليتامى والأرامل منها– وهى رعاية أدبية أكثر منها مادية وان كان واجب للكفالة المالية بوضوح وجلاء ليس فيه غموض وان كان قد اهتم أكثر الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل الأسرة.

ثانيهما القائم على التكافل المادي وقد اهتم بتحديد مسئولية المجتمع نحو المعذورين والمحتاجين فأوجب لهم حقا معلوما وان لم يقلل أهمية الرحمة والشفقة بل حق عليها في كل مناسبة وقال تعالى:موضحا معنى التكافل الاجتماعي وصلته بالرحم. (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً). [14]

مبادئ العمل الطوعي الإسلامي والمشاركة الشعبية:

تنبع أهمية العم الطوعي من أهمية الدور الذي تلعبه مؤسساته في المجتمعات المعاصرة سواء منها المسلمة أو غير المسلمة. وغني عن القول أن التأصيل للعمل الطوعي مطلوب في طوريه – طور العلم وطور الممارسة، فقد أصبح العمل الطوعي علماً، ولم يعد ممارسة عابرة يؤديها الأفراد أوقات فراغهم كما هو الحال في الغرب. فهو علم له مبادئ فهو عبادة وكل العبادات جماعية في الإسلام فللعمل الطوعي الإسلامي مبادئ وأول مبادئه الجماعية، وعندما ننادي بتأصيل العمل الطوعي فإننا نعني استلهام هذه المبادئ من القرآن والسنة والإجماع وعمل أهل المدينة وفهم الصحابة والتابعين لهم لمعاني الإسلام.

فبتأصيل العمل الطوعي في مستواه وطوره الأول كعلم نعني إعادة ترتيب الفكر الطوعي عند المسلمين بحيث يتسق مع مبادئ أصول العمل الإسلامي التي هي أصول الفقه الإسلامي، الوحي بدلالاته الواسعة والكون بمحسوساته المجهدة نستقي مبادئ علم التطوع من آيات القرآن وأحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" وسيرته، هو الوحي أما الكون فإننا ننظر في الكيفية التي مارس بها المسلمون المهدين العمل الطوعي في صدر الإسلام فالصلاة المفروضة خمس صلوات في اليوم والليلة وهناك صلوات تطوعية سنن ومندوبات ومستحبات يتقرب بها إلى الله، والزكاة المفروضة قدر معلوم والصدقة طوعاً. والحج مرة في العمر ولكن المسلمون مأمورون بالتطوع. والصيام في غير رمضان نافلة وقربى إلى الله. تعلم المسلمون من كل ذلك مبادئ التطوع ومبادئ الاختيار وفروض الكفاية هي عنوان العمل الطوعي في الإسلام. **[15]**

---

[14] سورة النساء الأية رقم (1).

[15] عبد الرحمن احمد عثمان – العمل الطوعي.



من كل هذا نستبين أهمية التنظيم والتنسيق في العمل الطوعي نم مبادئ الفكر الإسلامي، وفي الإمكان الاستدلال أيضاً على مبادئ وأسس العمل الطوعي وذلك من مصادر المعرفة الإسلامية فتؤسس بذلك علماء للعمل الطوعي ومن بطون مبادئ الفكر الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية وعمل أهل المدينة ....

أهداف العمل الطوعي:

أن غاية العمل الطوعي الأولى هي تحقيق النهضة الاجتماعية، ثم تطوير هذا العمل لتحقيق القيم الإنسانية لهذا المجتمع، لتكون المجتمعات أكثر تكافلاً وتراحماً[16]. إن من أهم أهداف وغايات العمل الطوعي هي إحياء قيم العمل، والاهتمام بقطاع الشباب وتوظيف قدراتهم التوظيف الأمثل، وتمليكهم وسائل الإنتاج عن طريق توسيع قاعدة العمل الطوعي، للوصول لتحقيق شعار التنمية بالمشاركة في بيئة سليمة، وقد أولت الإستراتيجية القومية الشاملة العمل الطوعي اهتماما خاصاً فقد أفردت له مساحة أوسع في كثير من القضايا الحيوية والهامة كالدفاع والتعليم والصحة، وذلك إن دل على شيء، فإنما يدل على مدى أهمية العمل الطوعي، وما يمكن أن تنميه اجتماعياً، فقد جاء في تلك الإستراتيجية أن أهداف العمل الطوعي جاءت كالآتي:

- تنشيط العمل الاجتماعي بمضاعفة التنظيمات الخيرية رأسياً وأفقياً.
- تجاوز مفهوم الإغاثة والإعاشة، بفرض مفاهيم التنمية وإعادة التوطين.
- إحياء قيم التكافل والتعاون ورعاية ذوى القربى وذوى الحاجات.
- مساعدة الفقراء ومكافحة الفقر ودرء مخاطره.
- دعم الفئات الخاصة كالمسنين والمعاقين والمشردين والأيتام والنازحين واللاجئين.
- تأمين مخزون إستراتيجي من حاجات عمل كل جهة تطوعية حسب مجال عملها.

أهمية العمل الطوعي:[17]

المجتمعات البشرية لا تخلو عادةً من وجود فئات محتاجة أو منحرفة أو منكوبة، وتحتاج مثل هذه الفئات للرعاية والعلاج والمواساة وقد تكون مصدر إضراب أمني وخلل اجتماعي إذا أهمل أمرهم.إذا أهمية العمل الطوعي تتمثل في النقاط التالية:

- التعرف على الفجوات الموجودة في كل مجتمع.
- استخدام طرق جديدة لمقابلة احتياجات المجتمع.

---

16 سامر عمر مرجع سابق ص 450

17 سامر عمر- مرجع سابق ص454.



- التمهيد لنشاط حكومي في مجالات العمل التي طرقها المتطوعون.
- رفع مستوى الخدمة وتوسيعها لصالح المجتمع.
- تقديم المواطنين لخدماتهم بأنفسهم وذلك للحد من المشكلات الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للمواطنين في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعاتهم.

إذاً فالخدمة التطوعية هي تأكيد لمبدأ المشاركة بين الجهات الحكومية والمواطنين.وهذا ما نجده ماثلاً في محاور اللجان الشعبية.

مجالات التطوع:

للعمل الطوعي عدة صور، يمكن للمرء أن يساهم فيها بأكثر من صورة، وذلك من خلال ما يراه مناسباً لإمكانياته المادية والمعنوية أهمها:-

التطوع لجمع المال:

وذلك بان يدفع المطوع ماله للأيتام والمساكين أو يدفعه للجمعيات والمؤسسات التطوعية، وأن يشارك بنفسه في جمع المال للعمل التطوعي.

التطوع بالعمل المباشر:

أن يقوم التطوع بعمل مباشر تجاه جهات مستهدفة مثال ذلك: ما تقوم به جمعيات الهلال والصليب الأحمر بإسعاف الجرحى وإيواء المشردين وإغاثة المتضررين من الكوارث المختلفة. واللجان الشعبية تجاه الإسهام في مساعدة الفقراء والخدمات الضرورية في الحي.

مفهوم المشاركة الشعبية:-

ما هى المشاركة الشعبية؟

لابد لنا أن ندرك الفرق بين المشارك والمتطوع- فالمشاركة سواء كانت بالمال أو الجهد، يتوقع منها عائداً أي كان نوعه، أما التطوع فلا يتوقع منه أي عائد مقابل ما يقوم به من عمل أو مال يقدمه من خدمات أو ما يبذله من جهد أو مال[18].

---

[18] سامر عمر – مرجع سابق ص452.



والمشاركة هي إسهام المواطن تطوعاً برأي أو عمل أو تمويل، وتكون المشاركة في كافة أوجه النشاط الإنساني (اجتماعي، اقتصادي، سياسي) وللمشاركة قدرات تتفاوت من شخص لآخر ويقع على المجتمع والقادة تشجيع الأفراد على المشاركة في عمليات التنمية المختلفة كلٌ حسب قدراته، وأهمية المشاركة ايجابية إذا كانت مبادرة من الإنسان نفسه، لمعرفته لاحتياجاته، والبداية للعمل تأتى بعد دراسة اجتماعية وتحليل تجارب الناس أنفسهم لكي يكون هنالك فهم للواقع الذي يعيشون فيه.

العمل الطوعي والمشاركة الشعبية:

المشاركة في الغالب تطوعية ولكنها قد تكون إلزام في حالة قيادة الدولة لها. وفى هذه الحالة لا تستمر بسبب غياب عنصر المبادرة وانعدام روح الانتماء من المواطنين أنفسهم، ما لم تحاول الدولة إيجاد الأرضية الصالحة لكي تقوم عليها المشاركة الشعبية[19].

بهذا تعرف المشاركة الشعبية بأنها الجهود الموظفة من قبل المؤسسات والمنظمات والاتحادات لتنفيذ مهمات المشاركة وتعبئة المواطنين لتنفيذ أهداف التعبئة، والمشاركة التي يقوم بها الأفراد والمنظمات والجمعيات التطوعية بدون أي توجيه من سلطة – والتي تهدف إلى أحداث تغيير اجتماعي واقتصادي يعتمد فيها على مشاركة الأفراد في إحداث التغيير المطلوب. وفى تنفيذ السياسات التي تؤدى إليه– لذا لابد من وجود الآتي:

1/ تنظيمات أهلية وشعبية عن طريقها يعبر الأفراد عن أنفسهم.

2/ وجود إطار سياسي ملائم يشجع عملية المشاركة ويضعها موضع اهتمام.

3/ لابد من توفر الوعي لدى أعضاء المجتمع واستعدادهم للاستجابة للتغيير في حياتهم وثقافتهم حتى تتسع درجة المشاركة.

فجوهر المشاركة الشعبية هو اتخاذ المبادرات الذاتية في إطار اجتماعي ليكون دور المنظمات التطوعية هو الإدارة التي يعبر من خلالها عن إبداع المواطنين، وهى وحدات عضوية يشكلها الناس أنفسهم على حسب الخطط والنماذج التي يقررونها ويديرونها تبعاً للظروف الخاصة لكل جماعة.

[19] عادل عبد الحسين شكارا، المشاركة الشعبية وضرورتها في التنمية – ندوة تطبيق المؤثرات الإقتصادية والإجتماعية على التخطيط الإجتماعى في الوطن العربى 28/6-83/3/6م ص 276.



والمشاركة الشعبية تتجزأ للآتى أهمها (المشاركة السياسية والمشاركة الاقتصادية والمشاركة الاجتماعية).

فالمشاركة الاجتماعية هي إسهام الفرد في الخدمات المختلفة لتحقيق أهداف التنمية. أن المشاركة الاجتماعية، تعنى مشاركة الفرد في المنظمات التطوعية –خاصة ما ينصب دورها في النشاط المجتمعي المحلى أو المشروعات المحلية – وتتم المشاركة عادة خارج مواقع العمل المهني للفرد.[20]

خصائص المشاركة الشعبية:

لإحداث التغيير الاجتماعي المنشود وتنمية المجتمع يجب أن تتسم المشاركة الشعبية بتعاون الأفراد مع بعضهم في شكل طوعي من اجل إشباع احتياجاتهم المشتركة حسب الأولويات، كما يجب أن تكون للمشاركة الشعبية صلة بمتطلبات الواقع بالنسبة للمشاركين أنفسهم. كما أن تضافر الجهد الأهلي يزيد من فعالية المشاركة الشعبية وكلما كان الاعتماد على القيادات المحلية كلما كان القادة أكثر استيعابا للواقع وإمكانات تغييره. وأخيرا يجب أن يكون انضمام الأفراد إلى التنظيمات الأهلية تطوعيا بدافع ايجابية التعبير عن مشكلات المجتمع وبذل الجهد في العطاء من اجل النهوض بالمجتمع[21].

ماهية المنظمات التطوعية:

بدأت فكرة المنظمات التطوعية غير الحكومية في أوربا في القرن الماضي في شكل جمعيات لرعاية الفقراء وجمعيات لتطوير العلوم، وكانت الحرب العالمية الثانية، نقطة انطلاقة للمنظمات في المساهمة في تخفيف وإزالة آثار الحرب،فبعد الحرب العالمية الثانية، شهد العالم استقلال العديد من الدول، خاصة آسيا وأفريقيا وكانت في حوجة للمساعدات مما أثار اهتمام الدول القريبة والذي تبلور في شكل مؤسسات لخدمة الإنسانية تمثلت في منظمات الأمم المتحدة ومنظمات التنمية الدولية،إضافة إلى المنظمات التطوعية،استمر التطور في العمل الطوعي للمنظمات حتى بلغ ذروته خلال عقد الثمانينات حيث برزت المنظمات كقنوات أساسية تصب من خلالها معونات الدول والهيئات المانحة لتنفيذ برامج الإغاثة والتنمية، فقد اعترفت الدول المانحة والهيئات الدولية بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المنظمات كمنفذ لبرنامج المساعدات بأسلوب متميز في التخطيط والتنفيذ[22] .

الهدف العام للمنظمات التطوعية:

---

[20] د. محمد عاطف غيث – قاموس علم الإجتماع – دار المعرفة الجامعية ص 317. 1985م.
[21] المعلم بطرس البستانى – مرجع سابق ص 460.
[22] المعلم بطرس البستانى – المرجع السابق 463



أ. تقديم المساعدات العاجلة في حالات الكوارث بمختلف أنواعها بالصورة والكيفية التي تنقذ حياة المتأثرين وتحاول إعادة أوضاعهم إلى حالتها الطبيعية.

ب. التعرف وحصر كل ما قد يهدد حياة الإنسان وذلك عن طريق إقامة المشاريع التي تؤدي إلى زيادة فكرة الإنسان في تطوير مجتمعة[23].

المبادئ الأساسية للمنظمات الطوعية.

تشترك المنظمات في مبدأين أساسيين هما:

أ. مبدأ الطوعية.

ب. مبدأ التعبئة.

أ- مبدأ الطوعية:

وهو يكون في شكل عمل جماعي لمشاريع تنمية المجتمعات في الدول الفقيرة، أو في شكل مشاريع جمع الأموال من المواطنين كما يحدث في الدول الصناعية. ففي القطاع العام نجد أن مبدأ ممارسة السلطة لتحقيق المصلحة العامة وفي القطاع الخاص نجد مبدأ الربحية. مع أن الملاحظ أن مبدأ الطوعية هذا لا يتواجد بصورته المثلي في التطبيق العملي، لان المنظمات تعتمد في تمويلها على دول ومؤسسات ومشاريع تديرها لتدر عليها عائد، كما تبنى أجهزة بيروقراطية إدارية وفنية دائمة وبعماله ثابتة ولا تعتمد كليا على العمالة المتطوعة.

ب- مبدأ التعبئة.

تعمل المنظمات على إطلاق طاقات الجماعات لخدمة أهداف المجتمع وقد أثبتت التجارب أن المنظمات الطوعية لديها قدرة اكبر من الحكومات في تعبئة وتجميع ولفت النظر للقضايا الإنسانية الكبرى،وبالتالي فان اللجان الشعبية واحدة من المنظمات التي تستند على هذين المبدأين.

لقد أوضح هذا الفصل مفاهيم العمل الطوعي وأهدافه وتطوره في المجتمعات الغربية حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن، مع تطور آلياته بالإضافة لعكس الفلسفات التي ارتبطت بالعمل الطوعي .

إن المفاهيم التي تم استعراضها في هذا الفصل تعتبر من المصطلحات المهمة وهى ذات علاقة بموضوع البحث، يمكن من خلالها تبسيط المعاني والأهداف التي من خلالها قام هذا البحث –كمفهوم التطوع ومفهوم العمل الطوعي والمشاركة الشعبية وغيرها من المفاهيم الهامة والتي أوضح الفصل مغزاها وكنهها ليسهل تناولها للاستفادة منها في تقريب المعنى وتوضيحه، أيضاً أشار هذا الفصل لمفهوم العمل الطوعي في الإسلام بينما سيتناول الفصل التالي الدراسات السابقة.

---

[23] المعلم بطرس البستانى – المرجع السابق 465



العمل الطوعي في السودان:

مقدمة:

تداخلت عدة روافد لإزكاء روح العمل الطوعي في السودان قديماً وحديثاً حيث ورثت الثقافة السودانية قيم العمل الطوعي من روافدها المتعددة فهناك الرافد الأفريقي والرافد العربي والرافد الإسلامي.

فالأفريقيون بطبعهم قوم متكافلون إذ تشير مصادر علم الأجناس الحضاري إلي أن التكوينات القبلية الأفريقية قائمة في أساسها علي روح التكافل والجماعية، فشيخ القبيلة يجمع حصادها الموسمي وإنتاجها اليومي ويوزعه علي أفرادها حسب الحاجة والفئات الخاصة مسئولية شيخ القبيلة مما يدل علي إرث تكافلي رفد الأخلاق السودانية الكريمة وتخلي السودانيون عن القبح من الموروثات الثقافية الأفريقية، لهذا القبيل إذ قرين بهذا الإرث التكافلي بالثقافة الأفريقية موروث التخلص من المعوقين وغير المنتجين بإلغائهم للوحوش في الغابات، لقد عالج الإسلام عندما دخل المجتمعات الأفريقية وذلك بإقناع أهل المولود المعوق بإبقائه ليله بالمسجد فإن عاش فيترك للعيش في كفالة المجتمع، وتكون قد تخلت عنه الأرواح الشريرة، لقد كان ذلك علي نسق الموءودة في المجتمعات الجاهلية إذ الوأد يتم أساساً لعدم مقدرة الأنثى في المجتمعات الجاهلية علي كسب عيشها نسبةً للطبيعة الصحراوية القاسية والعادات، والدليل علي قتل الموءودة لهذا السبب قوله تعالي (لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأً كبيرا).[24]

أما الأخلاق العربية التي رفدت الثقافة السودانية بالكثير من مفرداتها فقد عنيت بالتراحم والتكافل وعمل الخير إلي درجةٍ قال فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم (إنما بعثت لأكمل مكارم الأخلاق

لقد كان السودانيون من أقدم العصور يهتمون بالإنسان ويرفقون بالحيوان من قبل أن تنشئ الحضارة الغربية الحديثة جمعيات الرفق بالحيوان ويشهد المؤرخون بأن الملك تهراقا إنما غزا مصر بسبب سوء معاملة الخيول، كل هذا الإرث التاريخي المتداخل قد رفد برافد قوي ومؤثر علي دخول الإسلام للسودان، فطبقات ود ضيف الله[25] حافلة بأشكال عديدة من أشكال العمل الطوعي أسسه شيوخ الطرق الصوفية الذين حملوا شعلة الإسلام إلي بلاد السودان (وادي النيل)، فالشيخ حمد النحلان البديري الدهمشي الملقب بود الترابي كان له مسيداً ضخماً وسبيلاً للماء يطعم ويسقي

---

[24] الإسراء الآية (31).

[25] محمد نور ود ضيف الله: كتاب الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في السودان، تحقيق يوسف فضل حسن، الخرطوم.



الماء، ويعلم القرءان طوعاً، وهناك الفكي علي ود الحاج بلال الذي لا يزال مسيده في الغريبة موقداً لتقابة القرءان وأقام أزرعاً له في أغلب قري البديرية والشايقية علي ذات النسق.

لقد عرف السودانيون العمل الطوعي للمجتمع في النفير عند الشدائد والكوارث التي تلم ببعض أفراده وليس أدل علي ذلك من تعقب اللصوص (الفزع) وإطفاء الحرائق، وبناء المنازل وحتى في (الموجب) الذي يدفعه أفراد المجتمع للعريس ويقطعون له أشجار الطلح والسنط ويجلبون له الماء ويتكفلون بالخراف أحياناً وغيرها، لقد ظلت هذه الروح وما انفكت تسود المجتمع السوداني في الريف كحركة اجتماعية طليقة غير مقيدة أحياناً ومنظمة أحياناً وذات حركة مؤسسية، فالخلوة حجرة استقبال لكل مجموعة تزيد طاقة استقبالها علي قدرة الأسرة الواحدة وعرف الناس المزيرة والسبيل.

عرف السودانيون عن الإسلام (قرآنه وسنته) وجوه الإنفاق الفردية مثل زكاة الفطر وربع العشر ونظموا النذور تبعاً لمصالح الشرع للفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله (طلبة القرءان) وتعتبر المدارس القرآنية (الخلاوي) أبرز نموذج للعمل الطوعي الجماعي المؤسسي المنظم يجلب لها أهل القرى من حصاد موسمهم العيش والتمر وعلف الأغنام، يتكفلون للشيخ بدجاجة عندما يصل التلميذ في الحفظ إلي سورة التين، سورة ياسين عتوداً وفي كل ربع من الأرباع الباقية مثل التي في ياسين. وفي تمام حفظه لكتاب الله يولمون الشيخ علي حساب التلميذ لأهل القرية بثور. دخل السودانيون التطوع من أوسع أبوابه عندما انضموا إلي جيوش المهدية جهادية متطوعين لنصرة قضية ذات طابع تجديدي وشهدت الدولة المهدية بعد فتح الخرطوم قدراً كبيراً من التنظيم والتأسيس لكافة الأنشطة بما فيها الأعمال الطوعية.

ماهية اللجان الشعبية:

بدأت فكرة اللجان الشعبية في السودان أبان سيادة سلطة ثورة الإنقاذ الوطني في العام 1989م بعد صدور قانونها الأول في نفس العام والذي جرى تنفيذه في القواعد (الأحياء، القرى) في الريف والحضر، وذلك بغرض دفع مسيرة التنمية الشاملة وتنفيذ الإستراتجية القومية ليصبح المجتمع خير مجتمعات العالم النامي ديناً وخلقاً وثقافة ومعاشاً وبيئة وحتى يكون المجتمع مستغنياً عن الدولة في معظم حاجاته وسابقاً عليها في مبادراته.[26]

مفهوم اللجنة الشعبية:

اللجنة الشعبية هي بمثابة حكومة للحى أو القرية أو الفريق ولها اختصاصات أصلية وأخرى تنسيقية فهي تنفذ السياسات المقررة لها من جهاتها التنظيمية والهيكلية العليا بالتنسيق مع المجالس المحلية، كما تنفذ الأوامر المحلية والإدارية

[26] سلسلة الفكر السيياسى (1) الدليل النظرى والتطبيقى للنظام السياسى السودانى 21/اكتوبر 1994م ص10.



الصادرة من مجالسها المحلية، كما أن لها الإشراف العام وفقاُ على سلطة المجالس والأجهزة المختصة، في بعض المهام (الإسهام في حفظ الأمن، الإمداد السلعي، رعاية المرافق الخدمية، النشاطات الاجتماعية والثقافية والتكافلية).

واجبات ومهام اللجنة الشعبية:

أ. العمل على تمكين القيم والمقاصد الدينية وبسط الأعراف الحميدة وترسيخ المبادئ المنصوص عليها في الميثاق القومي للعمل السياسي.

ب. إرساء روح الجماعة المتسامحة في المنطقة وتوثيق الترابط والوحدة الوطنية بين أبناء الشعب كافة ونبذ العنصرية والحزبية والطائفية والقبلية والطبقية والفئوية.

ج. تعبئة طاقات الشعب وتطويرها من أجل معالجة هموم الوطن في سيادة الأمن والطمأنينة ودفع التنمية وترقية الثقافة والمجتمع.

د. القيام بالتوعية والتعبئة الجماهيرية التي تقتضيها واجبات العمل الاجتماعي والوطني وغرس قيم العمل العام وأخلاقياته وبسط روح التراحم والتكافل في المجتمع ونشر الخير وتزكية حياة المجتمع بوجه عام.

نتائج البحث:

النتائج التي أمكن الحصول عليها هي:

-يرى الغالبية ممن أجريت عليهم الدراسة من أفراد المجتمع بان العمل الطوعي متمثل في اللجان الشعبية، له دوره في التكافل الاجتماعي في المجتمع من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية للفقراء والضعفاء وإغاثتهم، والأيتام والإسهام في توفير الكفالة لهم ومساعدة أفراد المجتمع في حل قضاياهم ومشاكلهم.

- لقد اتفقت نتائج البحث الخاصة بالتكافل الإجتماعي والتآزر بين الأفراد والأسر، على ما استعرضه الفصل الثالث الذي تناول الدراسات السابقة، ثم الفصل الرابع الذي تناول فيه مجتمع البحث بالتفصيل وماهية اللجان الشعبية ومفهومها.
- مجمل نتائج البحث اتفقت ومضمون نظرية البناء الوظيفي للأنساق الاجتماعية ونظرية الدور حيث ترتبط هاتان النظريتان بموضوع بحثنا الذي يتناول تكافل المجتمع فيما بينه من خلال ما تقوم به اللجان الشعبية في هذا الشأن – تتواءم هاتان النظريتان مع نتائج هذا البحث كما أنهما تشيران لتماسك المجتمع وترابطه وإظهار الأدوار والحقوق والواجبات.



المقترحات والتوصيات:

المقترحات:

تعتبر اللجان الشعبية إحدى المنظومات الطوعية التي رأت الدولة الاستعانة بها، كإستراتيجية لتنزيل سياستها في القواعد – من خلال نهج العمل التكافلي.عليه نقترح الآتي:

1/ العمل على حث اللجان الشعبية للاستغلال الأمثل للموارد البشرية

2/ تنظيم عمل اللجان الشعبية يحتاج لوضع أسس وضوابط أهمها:

3/ أرى أن الحل الأمثل لمشكلة التمويل في استثمار موارد اللجان الشعبية في الأحياء وما تتفق عليه مع المحليات والوحدات الإدارية من رسوم لدعم خزينة اللجنة

4/ من المتفق عليه أن القوى البشرية هي ركيزة العمل الناجح والعمل مع اللجان يحتاج لقوى بشرية ذات خبرات جيدة تستطيع تقديم الاستشارات والتوجيه والمتابعة والتقديم وخلق جسور الثقة والود والتعاون والحث على تنسيق الجهود.

5/ يعتبر هذا العصر عصر الإعلام والمعلومات، وينبغي تحديد ما يراد من الإعلام اى التخطيط للعمل الإعلامي لضمان الأهداف المتعلقة بالقيم والاتجاهات والعدل الإنساني والتوعية بأهمية المشاركة ولا يخفى قدرة الإعلام على التنوير والتحفيز ثم المشاركة الفعلية من المواطنين في العمل الطوعي سواء بالجهد أو المال أو اتخاذ القرار والدعوة لبث برنامج دوري بالتعاون مع (الحكم الاتحادي) لعكس أنشطة اللجان الشعبية وبث التجارب الناجحة بغرض تعميمها وجذب المزيد من الأفراد.

6/ الارتكاز على الثقافات والقيم الأصيلة في السودان كدافع للمشاركة في العمل الطوعي واللجان الشعبية مع الحرص على الإنجاز الجماعي وتنظيم الأسرة.

7/ الاهتمام بالأسرة من منطلق أنها وحدة اجتماعية واقتصادية متكاملة توفر لأفرادها الحماية الاجتماعية والنفسية بالتكافل والتراحم والمساندة والحماية الاقتصادية وذلك بجذبها لتبني مشروعات إنتاجية تشترك فيها الأسرة ككل وتدر دخلاً على الجميع، ومساعدتها بالتدريب والتمويل والاستشارة حتى تصبح الأسرة منتجة لمعظم احتياجاتها.

التوصيات:

بعد وضوح وتحليل نتائج البحث وتفسير تساؤلاته يوصي البحث بالاتي:

1/ إعادة تشكيل اللجان الشعبية بالصورة التي تمكنها من ممارسة نشاطها في الحي – باعتبارها حكومة للحي.



2/ إعطاء اللجان الشعبية قوة من قبل دعم الصناديق الخيرية والمالية لها.

3/ تنشيط برنامج اللجان الشعبية السابق المجاز من قانونها في العام 1992م.

4/ إيجاد آلية رقابية للجان الشعبية لمتابعة عملها وإنجازاتها ومحاسبتها.

5/ الاهتمام باللجان الشعبية كوحدات إدارية تنسيقية بين العمل الشعبي والرسمي.

6/ ضرورة التنسيق بين الوحدات الحكومية التي تتعامل مع اللجان الشعبية سواء في المركز أو الولايات.



المــراجع:

1. أحمد بن على بن حجر العسقلانى - في فتح البارى بشرح صحيح البخاري – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان 1989م
2. أحمد كمال أحمد – مفاهيم الخدمة الإجتماعية في المجتمع الإسلامي الجزء الأول – مكتبة الخانجى – القاهرة (بدون تاريخ).
3. أحمد كمال أحمد – مناهج الخدمة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الجزء الثاني – مكتبة الخانجى – القاهرة (بدون تاريخ).
4. المعلم بطرس البستاني – قاموس محي المحيط مكتبة لبنان – بيروت (بدون تاريخ).
5. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم – لسان العرب – المجلد (8) – دار صدر – بيروت – 1955م.
6. سلسلة الفكر السياسي (1) الدليل النظري والتطبيقي للنظام السياسي السوداني – دار التضامن للطباعة المحدودة – الخرطوم المنطقة الصناعية الجديدة 1994/10/21م.
7. عاطف محمد غيث – قاموس علم الاجتماع دار المعرفة الجامعية – القاهرة - (بدون تاريخ).
8. عبد الحميد لطفي – علم الاجتماع – الطبعة التاسعة دار المعارف 1982م
9. عبد الرحمن أحمد عثمان – العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد – مركز الدراسات والاستشارات العلمية – دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة والنشر 2000م.
10. محمد عاطف على – قاموس علم الاجتماع الحضري – دار المعارف الجامعية (40 شارع سونير الإسكندرية) – 1985م.
11. نبيل محمد دقيل – علم الاجتماع الحضري مطبعة جامعة النيلين – أبريل 1994م.
12. نصر الدين السمرقندى – تنبيه الغافلين – بيروت – لبنان – 1983م
13. يوسف إبراهيم يوسف – إنفاق العقد في الإسلام بين النظرية والتطبيق – سلسلة كتاب الأمة (36) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – قطر 2002م

المؤتمرات والندوات وأوراق العمل:

1. جمهورية السودان: الإستراتيجية القومية الشاملة للتنمية الاجتماعية (ورقة عمل) الخرطوم1992م.
2. سامر عمر – قضايا التطوع ونظام العمل بالجمعيات (مؤتمر التنظيمات العربية) القاهرة 10/31 – 1989/11/3م.



3. عادل عبد الحسين شيكارا – المشاركة الشعبية وضرورتها في التنمية (ندوة تطبيق المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية على التخطيط الإجتماعي في الوطن العربي) 28/6- 1983/3/6م. **الرسائل والبحوث:**

9.سامر عمر. دور قضايا التطوع وكيفية نظام العمل بالجمعيات تكميلي دبلوم عالي جامعة أفريقيا1993م.

10.طارق محمد الحاج. دورالمنظمات الشعبية في التنمية الريفية ماجستير أفريقيا العالمية 2000م.

11.عباس احمد محمد حامد.تقييم الإدراك والوعي الشعبي بأهمية مشاريع التنمية في مناطق البحر الأحمر (مشاريع الهلال الأحمر - دورديب) دراسة ماجستير جامعة أفريقيا العالمية 1997م.

رسالة ماجستير – يناير 1996م.

21. يوسف خميس أبو فارس – أثر المشاركة على تمويل العمل الطوعي – رسالة ماجستير جامعة أفريقيا العالمية 1997م.



